

التاسع من نيسان ذكرى سقوط نظام صدام البائد

بدءاً من العملية الارهابية التي استهدفت المركزين التجاريين في واشنطن بتاريخ 11 ايلول 2002 والتي راح ضحيتها ما يقارب خمسة الاف امريكي اصابت الحكومة الامريكية الذعر الشديد وعلى اثرها عقدت في البيت الابيض اجتماعات مكثفة واتخذت قرارات شديدة بملابحة عناصر القاعدة وعلى راسها اسامة بن لادن والتي كانت تتخذ من افغانستان وكرا لنشاطاتها وتوعدت باجتثاث جذور الارهاب في دول محور الشر افغانستان والعراق وكوريا وايران وغيرها فارسلت قواتها الى افغانستان وبمساعدة المعارضة الافغانية وتمت اسقاط حكومة طالبان وتنصيب كارازاي الموالية لأمريكا الا ان الحملة لم تثمر في اجتثاث جذور القاعدة والتي انتشرت خلاياها في عدة دول اخرى.

والحكومة العراقية كانت تنن من وطأة الشروط التي فرضت عليها ابان هزيمتها في الكويت عام 1991 منها تطبيق قرارات الامم

المتحدة ذات الصلة بحرب الخليج والتخلص من اسلحتها الدمار الشامل وغيرها اضافة الى ضلوعها ببعض العمليات الارهابية.

وكان صدام يتبع سياسة لعبة القط والفار مع قرارات الامم المتحدة مما حدا بامريكا وحلفائه التحرك نحو العراق وتقوية هيكلية المعارضة العراقية منها رصد مبالغ لتمويل اجتماعات ونشاطاتها في المنفى وتدشين اذاعة صوت العراق الحر والتي كانت تبت برامجها التحريضية من براغ وبعد التحذيرات التي وجهت الى العراق شنت القوات الامريكية والبريطانية هجومها البري وبمساندة القوات الجوية والاساطيل البحرية القريبة ومن جنوب العراق في 20/3/2003 وبعد عدة ايام اجتاح تلك القوات لتقتحم المدن والقصبات وبسرعة وفي 9/4/2003 اجتازت القوات الامريكية الاستحكامات المشيدة حول بغداد وامام مشهد جماهيري نقلتها شاشات التلفزة العالمية اسقطت في وسط شارع السعدون تمثال صدام بعد ان هرب

ازلام صدام الذي اغرقهم بالمنافع المادية وبالرتب العالية وتخلوا عنه ثم تلتها بعد يوم او يومين سقوط بقية المدن العراقية وخضوعها لجيوش الاحتلال وعقب سقوط صدام شهد العراق من جراء انفلات الامن وغياب القانون عمليات السلب والنهب لدوائر الدولة قاطبة حتى طالبت الايادي الى حرق سجلات الاحوال المدنية والطبايو والعقاري في كركوك وغيرها لاغراض باتت معلومة للجميع . كما تم ضبط مستمسكات وارشطة لقرارات جانرة بحق الشعب العراقي وبالاخص بالنسبة للتركمان والهادفة في اذيتهم ببودقة العرب وعلى مدى فترة قصيرة. وبعدما اختفى صدام وزمرته عن الانظار فترة الا انهم وقعوا في قبضة جنود امريكان فرادي فرادي .

وفي 13 كانون الاول عام 2004 اعتقل صدام في ضواحي تكريت . وعقب ذلك تم اكتشاف مقابر جماعية وفي اماكن عدة من العراق تضم رفات الشيوخ والنساء والاطفال وهم

ضحايا صدام خلال 24 سنة من حكمه الجائر البالغ اكثر من 300 الف قتيل وفي اكثر من 40 مقبرة جماعية والغريب ان صدام وعندما سنل منه عن هذه المقابر الجماعية ناهيك عن الاف من الذين راخوا ضحية اعدامات وممارسات تعسفية وشوفينية وفي التحقيق البدائي معه قال : بانهم كانوا خونه ولم يظهر ندما قط.

و كان صدام يكن الحقد والبغض الشديدين للتركمان حقدا على اصلاتهم واخلصهم . وانه كرهه الشخصي تسرب في اوساط الاجهزة الامنية والاستخباراتية والمراكز الحزبية وعلى هذا الاساس جوبهوا وخلال فترة حكمه الجائر اشد الاجراءات والممارسات التعسفية القاسية اكثر من غيرهم ولكن الله للظالمين بالمرصاد!؟

ومضى عامان من سقوط صدام والعراق في دوامة من الانفلات الامني وفي كل يوم تفجع ام ويتكدر اب ويتيمت طفل وترحل زوجة على ايدي قتلة السلام وبعد جهود

مضنية تم اعتقال الكثيرين من هؤلاء الاشرار ومعظمهم تسلوا من دول الجوار سوريا والسعودية والاردن ليغتالوا الحرية والديمقراطية والبسمة من شفاه اطفالنا وشيوخنا ونسائنا وشبابنا والديمقراطية تتلقى الركلات من قبل قوى مدعومة تفرض نفسها في الساحة وتحاول كسب مزيد من الحقوق السياسية لنفسها فقط وعلى حساب الآخرين .

وشكلت اول حكومة مؤقتة باسم الحكم المحلي وباشراف قوات التحالف ولكن دون اخذ الاعتبارات المهمة في المواطنة وسيطرت عليها القوة التي تلعب في الساحة السياسية العراقية والتي حاولت تهميش دور بعض القوة المهمة كالتركمان وغيرهم .

وعند كتابة قانون ادارة الدولة كذلك تعمدوا في عدم درج اسم التركمان كقومية ثالثة لتلعب دورها الريادي في صنع القرارات السياسية كطرف له وزنه وعلق التركمان الامال العريضة على ان يثبت نفسه بانه

كيان مهم وله حجم لانق في مكونات الشعب العراقي ويحصل على حقوقه المشروعة وفي 30 كانون الثاني 2005 اجريت الانتخابات ووفق ما ارادها تلك القوى تجاوزت وانتهاكات وخروقات اقدمت عليها واجهزة الشرطة والقوات الوطني العراقي وكذلك الكثير من الموظفين المشرفين على سير الانتخابات خانوا الامانة وعلى مرأى ومسمع من قوات التحالف تهدف كلها في عدم اظهار حجم التركمان لحجمه الطبيعي لكي يتسنى لاولئك الذين يطعمون في النيل من كيانهم وحقوقهم تمرير اغراضهم تلك .

والغريب في الامر ان الجبهة التركمانية قد رفعت هذه المخالفات بحق الديمقراطية والحرية ونزاهة الانتخابات وبادلة دامغة وخاصة عما جرت في عموم مناطق تروكمين ايلي ويغيب السنة الى المفوضية العليا في كركوك وبغداد سكتوا ثم نطقوا باجلاء وبدل الاعتراف بحصول هذه التجاوزات والخروقات بحق التركمان بدووا

يتحدثون عن نزاهة هذه الانتخابات وبنها اول خطوة ناجحة في حياة العراقيين اين اجراء التحقيقات والوصول الى عمق المؤامرة ومحاسبة الذين تمادوا في هتك القانون حتى تكتسب العملية الانتخابية نزاهتها محليا ودوليا ويبدو ان المفوضية العليا كذلك هي الضالعة في المؤامرة وليست الا وان أي عراقسي وتركماني اصيل باتت يدرك بان حصول الجبهة التركمانية العراقية التي تمثل الخيمة الكبرى لتركمان العراق بثلاثة مقاعد جاءت نتيجة محاولات جادة ومن اطراف معلومة لعزل الجماهير التركمانية عن جبهتها المقدمة والتقليل من شأنها وعدم افساح المجال اليها لتمثيل التركمان في العمليات السياسية الحالية والا فان هذه المقاعد الثلاثة لا تمثل سوى اصوات تركمان بغداد فقط.

وفي تشكيل الحكومة الجديدة ايضا غضت الابصار عن اشراك كافة مكونات النسيج العراقي في هذه التشكيلة وبقدر استحقاق كل طرف أي بقدر حجم الذي يشغله في الساحة العراقية صراعات وجدال طالت وعلى مدى شهرين وللؤل وزعت بين قانمتي

سعدون نورالدين كوبرلو

الانتلاف والاكرد مع ترضية السنة وتعمدوا باغفال دور التركمان كذلك والسؤال افلا يستحق التركمان بمنصب سيادي واحد ولكن كل طرف يبكي على ليلاه دون ان يراعي مصلحة العراق الاساسية في توحيد الهمم والعمل في بناء العراق الجديد وفق اسس العدالة والمساواة لينعم فيه كل العراقيين ويتالف كل القوى العراقية دون أي تناضل بين مكونات النسيج العراقي نتيجة قوته او بانه يمثل الاكثرية والاعتبارات اخرى .

عراق اليوم يحتاج الى كل الايادي الخيرة والعقول النيرة وبمشاركة كل الاطراف العراقية لتثمر الحرية والديمقراطية الفتنة ثمرتها الناضجة وبناء اسس العراق الحر الديمقراطي المتين وبسواعد كل العراقيين والعراقيون عامة ينتظرون وبتلطف ما يقدم لهم البرلمان الجديد ونحن بالاخص عما يتضمنه الدستور الديمقراطي الجديد من النزاهة والعدالة تطبيقا لمقولات الرئاسة للمساواة الحاليين عراق اليوم ملك لجميع اطياف الشعب العراقي بدون استثناء .

سعدون نورالدين كوبرلو

أخبار وتقارير .. أخبار وتقارير .. أخبار وتقارير .. أخبار وتقارير .. أخبار وتقارير

مقطعات من الصحف حسين توركمين اوغلو

*هل اعتبروا أنهم حققوا انتصارا عظيما وفتحوا مبينا؟ هل اجتاحتهم اعصار من الشعور بالزهو والفخر؟ هل خلدت ارواحهم الى الراحة والسكينة وضمائرهم الى الرضا والاطمئنان؟ من أعينهم هم أعضاء الجمعية الوطنية العراقية الانتقالية من «الائتلاف العراقي الموحد» الشيعي، والمناسبة المقصودة هي انتخاب رئيس الجمعية وتابيين له يوم الأحد الماضي.

عملية الانتخاب التي تابعتها وقانعتها على الهواء مباشرة عبر الفضائيات، جاءت في إطار صفقة شاملة بين الكتلتين الرئيسيتين في الجمعية: الائتلاف الشيعي والتحالف الكردي من جهة، وبينها وبين الشخصيات العربية السنية في الجمعية من جهة أخرى. جرى الاتفاق فيها على انتخاب رئيس عربي سني وتابيين له، الأول عربي شيعي والثاني كردي، على أن يكون رئيس الدولة كرديا وتابيه الاثنان عربيين سنيا وشيعيا، فيما يكون رئيس الوزراء عربيا شيعيا من الائتلاف الشيعي، الذي فاز بما يزيد قليلا عن خمسين في المئة من مقاعد الجمعية في انتخابات 30 يناير (كانون الثاني) الماضي، وتابيه كرديا من القائمة التي حلت بالمرتبة الثانية.

عدنان حسين/الشرق الاوسط

* يقدم العراق أفضل الأمثلة على الفارق بين نظريتي «الساحة» و«الوطن». فتبعاً لـ«الساحة»، يتألف البلد من احتلال ومقاومة، الأول يُغض النظر عما يبدر عنه من ايجابيات، اذا بدرت، والثانية يُغض النظر عن سلبياتها. وبين هذا وتلك يسود فراغ هو الى الموت أقرب.

لهذا فحين طالب رئيس الحكومة السابق اياد علاوي بعدم تدخل رجال الدين في السياسة وهو، كما نعلم، مطلب تقدمي تاريخي، مرت دعوته الشجاعة والاستثنائية مرور الكرام على الكتاب والمعلقين العرب، بمن فيهم «التقدميون»، لمجرد أن علاوي محسوب على... الاحتلال. وأهم من ذلك صمت المقابر الذي يواجه به اختيار سياسي كردي هو جلال طالباني رئيساً لجمهورية العراق. فحدث كهذا هو أحد الاستثناءات الكبرى التي يفاجئنا بها عراق ما بعد صدام، كأنه ما كانت الانتقادات والملاحظات على الاحتلال وعلى الانتخابات وعلى صفقات النهب الجارية اليوم. وتصير الاستثنائية أشد استثنائية بقياس ما نراه عربيا من أعمال تجديد وتمديد وتوريث، ومن انحصار متزايد لصناعة القرار في طائفة أو قبيلة أو اثنية أو ديانة.

حازم صاغية/الحياة

الفريقين الى حل يقضي باسناد وزارة النفط الى الكتلة الشيعية مقابل حصول الكتلة الكردية على وزارة المالية في ظل تصريحات بعض المعنيين الذين أكدوا اصرار غالبية الاعضاء الشيعية على ضرورة حيازتها. وفي ظل هذه التوقعات المتصلة بتوزيع المواقع الوزارية أكد مصدر مطلع أن بعض الاطراف السياسية في داخل الائتلاف قد أبدت انزعاجها حيال هذا الامر على خلفية احساسها بالغبن في عملية تقسيم الوزارات. ويشير زعماء هذه الاطراف الى وجود حالة من الاستئثار لدى رفاقهم في المواقع الهامة على حساب مصلحة تشكيلاتهم السياسية.

ولم يستبعد بعض المرابيين أن يحمل هذا الانزعاج أصحابه على اطلاق تصريحات هجومية عبر وسائل الاعلام ضد رفاقهم الائتلافيين واتهامهم بالاستئثار في المناصب الحساسة دون مراعاة لمصالح الآخرين.

متابعة/خيارية من اعداء محمد اركان

وهي شركة تابعة لشركة هاليبيرتون، في يناير (كانون الثاني) الماضي، باحتمال إنهاء عقد مبرم معها بقيمة 1.2 مليار دولار في مجال إعادة إعمار العراق.

*عقبات «المحاصصة» في التشكيلية الجديدة: نيابية رئيس الحكومة والحقائب السيادية

بعدما انطوت رسميا صفحة المباحثات الخاصة بتسمية كل من رئيس الجمعية الوطنية وتابيه، ويعدده رئيس الجمهورية وتابيه، لا يزال التباحث بين الفرقاء على أساس مبدأ المحاصصة يحتاج الى بعض الوقت لاعلان التشكيلية الحكومية برئاسة الدكتور ابراهيم الجعفري. وتشير المعلومات الواردة بهذا الشأن الى أن العقبة الرئيسية التي يتعين على المتحاورين اجتيازها تتمثل في تمسك (التحالف) بتعيين نائب كردي واحد لرئيس الحكومة يتمتع بصلاحيات مماثلة لعمل بعض الشركات مثل «هاليبيرتون». وكشف التقرير ان الولايات المتحدة اصدرت تحذيرا الى شركة «كي بي آر»،



إلى القرارات المبكرة بتكليف شركات امريكية لتنفيذ مشاريع البنى التحتية الرئيسية. ومن المتوقع ان يركز هذا التوجه الجديد على تخصيص ما تبقى من ميزانيات المشاريع للتعاقد مع الشركات العراقية التي واجهت مشاكل أقل مع المتمردين فضلا عن تكلفة التشغيل المنخفضة لهذه الشركات مقارنة بالشركات المتعددة الجنسيات. ويقول التقرير المشار إليه ان «تغيير الأوضاع يعني ان التكلفة والزمن اللازمين لبدء واستكمال نشاط وأعمال هذه الشركات ازداد بصورة مثيرة للاهتمام وتطلب عملية إعادة تقييم كبيرة ومستمرة لخطة إعادة البناء». ويتضمن

*أميركا توجه جهود إعمار العراق الى إيجاد وظائف للعراقيين ورد في تقرير من وزارة الخارجية الاميركية الى الكونغرس ان مسؤولي إعادة إعمار العراق سيصدرون قرارا بالغاء عدة مشاريع لإقامة محطات توليد كهرباء وضخ مياه وتخصيص ميزانية هذه المشاريع المخططة مسبقا (832 مليون دولار) لإيجاد وظائف وفرص تدريب للعراقيين. وجاء هذا التطور عقب إصدار وزارة الخارجية عملية تقييم رئيسية لعمليات و جهود إعادة إعمار العراق، التي تقدر بحوالي 18.4 مليار دولار، كانت الوزارة قد عزت المشاكل التي ظلت تعرق هذه الجهود